

المؤمن في هذا الزمان

تأليف: علاء عبد السلام سعيد سيف الجنيد



فهرس كتاب: المؤمن في هذا الزمان
تأليف: علاء عبدالسلام سعيد سيف الجنيد

المقدمة: الغربة الثانية وطوبى للغرباء

توصيف الزمان وحيرة الحليم

ربط الواقع بالمنهج النبوي

لماذا هذا الكتاب؟ ولماذا الآن؟

الفصل الأول: زلزال القلوب في زمن المحن

تمهيد: حين يرتجف اليقين (تفسير آيات الأحزاب)

فقه الابتلاء: نزع القدسية عن الدنيا وفهم حقيقة
الدار.

أسرار الصبر اليماني: لماذا اليمن؟ وكيف قهر
الإيمان الجوع؟

تحليل حديث "القابض على الجمر": الألم، الإضاءة،
والثبات.

حصون النجاة: العلم، الصلاة، والتكافل الاجتماعي

الفصل الثاني: علامات الساعة.. قراءة في "فقه
الواقع"

سنوات الخداع: حين ينطق "الروبيضة" ويكذب
الصادق.

تقارب الزمان وكثرة الهرج: ضياع البركة

واسترخاض الدماء.

اليمن في قلب النبوة: من "نفس الرحمن" إلى "نار
"قعر عدن".

فتن الأحلاس والدهيماء: كيف تعتزل الشر وتكون
مفتاحاً للخير؟

العودة إلى الفطرة: مواجهة المسخ القيمي
العالمي.

الفصل الثالث: "الإيمان اليماني" في عصر العولمة

رقة الأفئدة ولين القلوب: الهوية التي لا تذوب

صراع القيم: الفطرة السليمة في مواجهة
التيارات الغربية.

التكافل اليماني: إعجاز الكرم والإيثار وسط
الأنكسار المادي.

حماية الحكمة: الوعي الرقمي وتمييز الحق من
الباطل.

رسالة للمغرب والنازح: كن سفيراً للإيمان أينما
حلت.

"الفصل الرابع: المؤمن والتقنية.. "الجهاد الرقمي

عالم في قبضة يدك: الهاتف كاختبار للإخلاص

عبادة الخفاء: خطر الرياء الرقمي وأهمية الخبيئة
الصالحة.

الجهاد البصري: غض البصر في زمن "الشاشات
"المفتوحة".

فخ التفاهة: كيف تحمي عمرك من ضياع الأوقات؟

**الكلمة أمانة: مسؤولية المنشور والتعليق
والمشاركة.**

**الفصل الخامس: "القابض على الجمر".. أدوات
الثبات الروحية**

**الورد اليومي: القرآن كجهاز تنفس اصطناعي
للروح.**

**معراج السحر: قيام الليل وقوة السكينة في
السحر.**

**الصحة الصالحة: البحث عن "رفيق الطريق" في
زمن العزلة.**

**فلسفة اليقين: الرضا بالقضاء والقدر كقوة
دافعة.**

**العمل كعبادة: غرس "الفسيلة" والكد الحلال
كجهاد.**

**الفصل السادس: رسالة إلى شباب الأمة.. وريث
الحكمة وفجر المستقبل**

**نداء الاستنهاض: أنتم الأمل المرتقب وسط
الركام.**

**المؤمن القوي: تكامل قوة الإيمان مع قوة العلم
والعمل.**

صناعة التفاؤل: الفأل الحسن كعبادة في زمن

اليأس.

الاستقامة هي الكرامة: الثبات على المبدأ في
عصر المغريات

الخاتمة: وبشر المؤمنين (بشارة النصر واللقاء)
الخاتمة النهائية ومراجع الكتاب

مقدمة الكتاب: الغربة الثانية

في زمن تلاطمت فيه أمواج الفتن، وأصبح الحليم
فيه حيران، يطل علينا واقعنا في اليمن الحبيب
وفي شتى بقاع الأرض، ليضع إيماننا على المحك.
ليس هذا الكتاب مجرد كلمات تُقرأ، بل هو خارطة
طريق للمؤمن الذي يشعر بالغربة وسط أهله،
الذي يتمسك بدينه كالقابض على الجمر.

يقول النبي ﷺ: "بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا
بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ". نحن اليوم نعيش هذه
"الطوبى" وسط الركام، نبحث عن النور في عتمة
الأزمات، ونستمد قوتنا من يقيننا بالله لا من
واقعنا المرير.

الفصل الأول: زلزال القلوب في زمن المحن

تمهيد: حين يرتجف اليقين

في هذا الزمان الذي نعيشه، لم تعد المحن مجرد
أحداث عابرة في نشرات الأخبار، بل أصبحت خبزاً
يوميةً يتقاسمه المؤمنون، خاصة في أرضنا الطيبة

اليمن". إنها ليست محنة "مادة" أو "سياسة"
فحسب، بل هي محنة "وجود" تزلزل القلوب
لتستخرج منها زبد الشك أو جوهر اليقين

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: {إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ
فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ
ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زُلْزَالًا شَدِيدًا} [الأحزاب:
10-11].

هذا الوصف القرآني ليس تاريخاً مضى، بل هو
"تشخيص" دقيق لما يشعر به المؤمن اليوم في
بلد تتقاذفه الأمواج. حين ينظر المرء حوله فيرى
الضيقة في المعيشة، والخوف في الطرقات،
والظلم الذي يطال الأبرياء، هنا تبدأ "الظنون".
والمؤمن الحقيقي في هذا الزمان هو من يدير
دفة قلبه وسط هذا الإعصار ليبقى ثابتاً على جبل
اليقين.

أولاً: فقه "الابتلاء" ونزع القدسية عن الدنيا

إن أولى خطوات النجاة في هذا الفصل هي أن
يدرك المؤمن حقيقة هذه الدار. نحن نخطئ حين
نتوقع من "الدنيا" أن تكون "جنة". المؤمن في
اليمن اليوم يتعرض لدرس قاسٍ لكنه عظيم: وهو
أن هذه الأرض ليست دار استقرار، بل هي مضمار
سباق.

المحن كأدوات تنقية: تماماً كما يوضع الذهب في
النار ليخرج منه الخبث، توضع الشعوب المؤمنة في

أتون الأزمات ليُعرف من يعبد الله على "حرف" (أي
مصلحة) ومن يعبده حباً وتسليماً

نزع التعلُّق: حين يضيق الرزق، وينقطع الرجاء في
الأسباب الأرضية، لا يبقى للمؤمن إلا "مسبب
الأسباب". هذا الانقطاع الاضطراري عن الخلق هو
في حقيقته "اتصال" اختياري بالخالق

ثانياً: "اليمن" وأسرار الصبر اليماني

لا يمكننا الحديث عن المؤمن في هذا الزمان دون
الوقوف إجلالاً للإنسان اليماني. لقد اجتمع في
هذا البلد ما لم يجتمع في غيره من تكالب
الظروف، ومع ذلك، نجد "المؤمن اليماني" يتسم
في وجه الفقر، ويحمد الله وسط الأنقاض

لماذا نحن؟: قد يسأل الشاب اليماني في لحظة
ضعف: "لماذا نعيش هذه المعاناة بينما يعيش
غيرنا في ترف؟". الإجابة تكمن في أن الله إذا أحب
قوماً ابتلاهم. الإيمان اليماني الذي وصفه النبي
ليس مجرد كلمات، بل هو قدرة عجيبة على
"الرضا" الذي يعجز عنه أصحاب القصور

القناعة كفعل مقاومة: المؤمن في هذا الزمان لا
يقاوم بالبندقية فقط، بل يقاوم بالصبر. حين
ترفض أن تبيع دينك مقابل لقمة عيش، وحين
ترفض أن تسرق أو تخون وأنت في أشد الحاجة،
فأنت هنا تمارس أعلى درجات الإيمان التي
ذكرتها أحاديث آخر الزمان

ثالثاً: حديث "القابض على الجمر" (تحليل عميق)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر" [رواه الترمذي]

لنتأمل في هذا الوصف النبوي البديع:

الألم المستمر: القبض على الجمر ليس وخزة إبرة تنتهي، بل هو ألم متواصل. التمسك بالقيم في زمن الفساد، وبالحنال في زمن الحرام، يسبب للمؤمن "حرقاً" نفسياً واجتماعياً.

الإضاءة وسط الظلام: الجمر، رغم أنه يحرق، إلا أنه "يضيء". المؤمن المتمسك بدينه هو المنارة الوحيدة الباقية في ليل الفتن المظلم.

الاستسلام ليس خياراً: لو ألقيت الجمرة، انطفأ النور وساد الظلام. لذا، المؤمن يختار أن "يحترق" إيثاراً لرضا الله على راحة الجسد.

رابعاً: كيف نحمي القلوب من "الزلال"؟

لكي لا ينهار البناء النفسي للمؤمن تحت ضغط الواقع، يجب تفعيل ثلاثة حصون:

حصن العلم: لتعرف أن ما يصيبك قد كُتب عليك قبل خلق السماوات والأرض بـ 50 ألف سنة. (رفعت الأقلام وجفت الصحف).

حصن الصلاة: الصلاة في زمن الحرب والضيق ليست مجرد حركات، بل هي "هجرة" مؤقتة من الأرض إلى السماء، حيث لا ضجيج ولا خوف.

حصن التكافل: المؤمن للمؤمن كالبنيان
المرصوص. في اليمن، رأينا كيف يقتسم الناس
رغيف الخبز، هذا الفعل هو الذي يثبت القلوب
ويطرد الشيطان.

خاتمة الفصل الأول: البشارة وسط الركاب

يا أخي القارئ، إن هذا الزلزال الذي تراه حولك
ليس النهاية، بل هو الغربال الذي يفصل بين
"المؤمن الصادق" و"المنافع الزائلة". إن وقوفك
اليوم صامداً، متمسكاً بصلاتك، واصلاً لرحمك،
راضياً بقضاء الله في يمن الإيمان، هو بحد ذاته
"معجزة" ستحدث عنها الأجيال.

الفصل الثاني: علامات الساعة.. قراءة في "فقه"
"الواقع"

تمهيد: حين ينطق الزمان بالوحي

نحن نعيش في حقبة تاريخية لم تعد فيها أحاديث
آخر الزمان مجرد "غيبيات" ننتظرها، بل تحولت إلى
"مشاهدات" نعيشها. إن المؤمن في هذا الزمان،
وتحديداً في بقعة مباركة كاليمن، يرى كيف
تتطابق نبوءات النبي ﷺ مع الواقع كما يتطابق
القفاز مع اليد. ليس الهدف من دراسة هذه
العلامات هو إثارة الرعب، بل هو "تثبيت الفؤاد".
فمن أخبر بالبلاء هو نفسه الذي بشر بالنجاة.

أولاً: سنوات الخداع وانقلاب المعايير

من أخطر ما يواجه المؤمن اليوم هو "الزلزال

القيمي". يقول النبي ﷺ: "سيأتي على الناس سنوات خداعات، يُصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة".

تشخيص الواقع: نرى اليوم في إعلامنا، وفي وسائل التواصل، كيف يُرفع شأن "التافهين" ويُهْمَش "العلماء والمصلحون". الرويضة (الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) أصبح هو من يوجه الرأي العام.

واجب المؤمن: في ظل هذا الخداع، يجب على المؤمن أن يتمسك بـ "نور البصيرة". لا تنجرف خلف "التريند" أو الموجة العامة؛ فالحق لا يُعرف بكثرة السالكين، بل يُعرف بمدى قربته من منهج الله.

ثانياً: تقارب الزمان وكثرة الهرج (الواقع الأليم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل، القتل".

تقارب الزمان: نلمس اليوم كيف يمر الأسبوع كاليوم، والشهر كالأسبوع. هذا التسارع المذهل يسرق من المؤمن بركة وقته، ويجعله في ركض مستمر خلف لقمة العيش، مما يستوجب وقفة حازمة لاستعادة "الخشوع" وضبط الأولويات.

كثرة الهرج: في بلدنا والعديد من بلاد المؤمنين، نرى استرخاض الدماء المسلمة. المؤمن في هذا

الزمان هو من "يكف يده ولسانه" عن الدماء والأعراض، مدركاً أن الفتنة إذا أقبلت عرفها العلماء، وإذا أدبرت عرفها الجهلاء.

ثالثاً: اليمن.. في قلب النبوة والبشارة

لقد خص النبي ﷺ اليمن بمكانة عظيمة في أحاديث آخر الزمان، وهذا ما يعطي المؤمن اليمني صموداً استثنائياً.

مدد اليمن: حين تشتد الفتن، يخبرنا النبي ﷺ عن "نفس الرحمن" من جهة اليمن، وعن "مدد اليمن" الذي ينصر الحق.

البشارة وسط النار: يقول ﷺ: "تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس". هذه الإشارات الجغرافية الدقيقة تجعل المؤمن في اليمن يشعر أنه في "مركز الحدث الإلهي"، مما يحول شعور "المظلومية" إلى شعور بـ "المسؤولية". أنت لست منسياً، أنت في أرض باركها الوحي.

رابعاً: "فتنة الأحلاس والدهيماء".. والمخرج منها تحدثت الأحاديث عن فتن تلطم وجوه الناس كلما قيل انقضت تمادت.

فتنة الأحلاس: وهي الفتنة التي تدوم طويلاً حتى يمل الناس (وهو ما يشبه حال الصراعات الممتدة).

فتنة الدهيماء: وهي التي لا تترك أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه.

المخرج الإيماني: المخرج هو "الثبات". في زمن
الفتن، القاعدة النبوية هي: "كن جالس بيتك" (أي
الزم السكنينة واعتزل الشر). المؤمن في هذا
الزمان لا يكون وقوداً لنار لا يعرف من أشعلها، بل
"يكون" مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر.

خامساً: العودة إلى "الفطرة" في زمن المسخ
من علامات الساعة "ظهور الفواحش" وانتشارها.
اليوم، عبر الشاشات التي في جيوبنا، تُحارب
"الفطرة الإنسانية". المؤمن في هذا الزمان هو
"المجاهد" الذي يحمي أولاده من هذا المسخ
القيمي.

الاستدلال القرآني: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ}

التطبيق: تمسكك بستر أهلك، وبصلة أولادك في
المسجد، وبتربيتك لهم على "الحياء"، هو في
الحقيقة نصرٌ عظيم في معركة آخر الزمان

خاتمة الفصل الثاني: لا تنظروا إلى الظلام، بل
انتظروا الفجر

إن معرفة علامات الساعة ليست من أجل
"الإحباط"، بل ليعلم المؤمن أن كل ما يحدث هو
"بقدر". وإذا كان الجزء الأول من النبوة (البلاء) قد
تحقق، فإن الجزء الثاني (التمكين والنصر) آتٍ لا
محالة.

إن بعد العسر يسراً! والمؤمن في هذا الزمان

يرى اليُسر بعين اليقين قبل أن يراه بعين الرأس.
الفصل الثالث: "الإيمان اليماني" في عصر العولمة

تمهيد: الشهادة النبوية الخالدة

حين كانت البشرية تبحث عن مراسيها، وجّه النبي ^{صلى الله عليه وسلم} بوصلة الفضل نحو القلوب الرقيقة القوية في آن واحد، فقال: "جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفئِدَةً".
"وَأَلَيْنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ".

هذه ليست مجرد شهادة تكريم، بل هي "هوية وجدانية" وقدّر محتوم. المؤمن في هذا الزمان، وسط عالم يسعى لمسح الهويات وإذابة القيم في بوظة "العولمة" المادية، يجد في هذا الحديث حصنه الحصين. الإيمان اليماني هو "الماركة المسجلة" للصمود في وجه الضياع.

"أولاً: صراع القيم.. الفطرة في مواجهة "المسح

العولمة اليوم ليست مجرد تجارة عابرة للقارات، بل هي "قيم عابرة للقلوب". إنها تحاول فرض نمط حياة استهلاكي، يُقدس المادة ويُهَمِّش الروح.

الثبات على الفطرة: في زمن يُراد فيه تدمير مفهوم "الأسرة" وتشويه "الفطرة الإنسانية"، يبرز المؤمن في اليمن كحارس لهذه القلعة الأخيرة. إن تمسكنا بالعب والحرّام، بالغيرة على العرض، وبالالتزام المسجد، هو "ثورة صامتة" ضد قوى المسح العالمي.

الاستدلال القرآني: قال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ

لِلَّذِينَ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۗ. المؤمن اليماني اليوم هو التطبيق الحي لهذه الآية؛ فهو لا يتبدل بتبدل الظروف التقنية أو الموضوعات الفكرية.

ثانياً: "التكافل اليماني" .. إعجاز وسط الانكسار

من أعظم تجليات الإيمان في هذا الزمان هو ما نراه في شوارعنا وقرانا في اليمن. كيف يعيش الناس؟ وكيف يأكلون؟ وكيف يتسمون رغم انقطاع السبل؟

إيمان الأفعال لا الأقوال: العولمة علمت الناس "الأناية" (أنا ومن بعدي الطوفان)، لكن الإيمان اليماني علمنا "الإيثار". المؤمن في هذا الزمان هو الذي يقتسم "الرغيف" مع جاره، وهو الذي يفتح بيته للمهجر والنازح. هذا هو الإيمان الحقيقي الذي يغلب "أزمة الاقتصاد" بقوة "عقيدة العطاء".

الحديث الشريف: قال ﷺ: "أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً". في اليمن، تحول هذا الحديث من "وعظ" إلى "واقع معيش" يتفوق فيه الفقير على الغني بفيض كرمه.

ثالثاً: حماية "الحكمة" من "ضجيج المعلومات

وصف النبي ﷺ أهل اليمن بـ "الحكمة". والحكمة في هذا الزمان هي القدرة على "الفلتره"؛ أي تمييز الغث من السمين وسط سيل المعلومات

المتدفق عبر الهواتف.

الوعي الرقمي: المؤمن في هذا الزمان لا يترك عقله نهياً لكل "شائعة" أو "دعوة فتنة" تُنشر على فيسبوك أو واتساب. الحكمة اليمانية تقتضي أن نزن الكلمات بميزان المصلحة العامة والشرع.

حفظ القلب: كثرة النظر إلى "حياة المرفهين" عبر الشاشات قد تُورث المؤمن "سخطاً" على قدره. المؤمن الحكيم هو من ينظر إلى من هو "أسفل منه" في أمور الدنيا لكي لا يزدري نعمة الله عليه، وينظر إلى من هو "أعلى منه" في أمور الدين لكي يلحق به.

رابعاً: "الأصالة" كفعل مقاومة حضاري

العولمة تريدنا نسخاً مشوهة من الغرب، لكن "المؤمن في هذا الزمان يعتز بهويته

الاعتزاز بالانتماء: حين تلبس "معوزك" أو "ثوبك"، وحين تتحدث بلهجتك الأصيلة، وحين تتمسك بأعرافك القبلية التي لا تخالف الشرع، فأنت تحافظ على "تنوع بشري" أرادته الله.

الاستدلال القرآني: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}. التعارف يقتضي وجود "هوية" لكل طرف. المؤمن القوي هو من يقدم للعالم "نموذجاً يمانياً" يجمع بين الحداثة في العقل والأصالة في الروح.

خامساً: رسالة إلى المهاجر والنازح اليماني

لا يخلو بيت في اليمن اليوم من مهاجر أو نازح.
هذا التشتت هو ابتداء من الله، لكنه أيضاً فرصة
لنشر "الإيمان اليماني" في آفاق الأرض.

كن سفيراً: أينما حلت، فليكن سمتك هو الداعي
إلى الله. بأمانتك في العمل، بصدقك في القول،
وبرحمتك بالخلق، أنت تفتح قلوب الناس لهذا
الدين كما فعل أجدادك الذين نشروا الإسلام في
"إندونيسيا وماليزيا بـ"أخلاق التجار

خاتمة الفصل الثالث: روح لا تُهزم

إن "العولمة" تمتلك التكنولوجيا والمال، لكن
"المؤمن في هذا الزمان" يمتلك "الروح". والروح
دائماً هي التي تنتصر في نهاية المطاف. يا أهل
الإيمان والحكمة، أنتم "بقية الصالح" في هذا
العالم المضطرب، فاستمسكوا بالذي أوحى إليكم،
فإنكم على صراط مستقيم.

"الفصل الرابع: المؤمن والتقنية.. "الجهاد الرقمي

تمهيد: العالم في قبضة يدك

لقد تغير وجه الزمان، وأصبح المؤمن اليوم لا
يحتاج للسفر لمسافات طويلة لكي يتعرض للفتنة
أو يطلب العلم؛ فكل شيء بات مختزلاً في شاشة
زجاجية لا تتجاوز بضعة بوصات. إن التقنية في هذا
الزمان هي "الامتحان الأكبر" لإخلاء المؤمن،
فهي الخلوة التي لا يراك فيها إلا الله، وهي
المنبر الذي يصل صوتك من خلاله إلى أقاصي
الأرض. إنها "سلاح ذو حدين"، والمؤمن البصير هو

من يطوع الحديد لخدمة دينه لا لقتل روحه.

أولاً: عبادة "الخفاء" في زمن الاستعراض

نعيش اليوم في "عصر الصورة" والاستعراض ،
حيث أصبح الناس يوثقون كل لحظة من حياتهم
".بحثاً عن "الإعجابات

خطر الرياء الرقمي: المؤمن في هذا الزمان يجب
أن يحذر من ضياع أجر أعماله الصالحة بنشرها
لمجرد المباهاة. إذا أطعمت مسكيناً في شوارع
عدن أو صنعاء، فاجعل بينك وبين الله خبيئة لا
".يعلمها "متابعوك

الاستدلال القرآني: قال تعالى: {إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ
فَنِعْمًا هِيَ^ط وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتُوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ}. التحدي الحقيقي اليوم هو أن تفعل
الخير ولا تنشره، ليكون خالصاً لوجه الكريم

"ثانياً: غض البصر في "عالم الافتراض

لم يعد غض البصر مرتبطاً فقط بمرور امرأة في
الشارع، بل أصبح جهاداً مستمراً مع كل "سحبة
إبهام" على شاشة الهاتف

الجهاد البصري: الصور والمقاطع التي تقتحم
خصوصيتنا عبر "الإكسبلور" أو الإعلانات هي اختبار
لمدى تعظيمك لله في غرفتك المغلقة

الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم: "النظرة سهم مسموم
من سهام إبليس، فمن تركها من خوف الله أبدله
الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه". المؤمن في هذا

الزمان يتذوق حلاوة إيمان لا يتذوقها غيره، لأنه
جاهد عينه في زمن "العري الرقمي" العالمي

ثالثاً: فح "التفاهة" وضياع الأوقات

من علامات الساعة التي نراها "تقارب الزمان"،
وأكبر سارق للوقت هو التصفح اللامتناهي
للمحتوى التافه.

محاسبة النفس: يقضي الشاب ساعات في متابعة
صراعات تافهة أو مقاطع لا تسمن ولا تغني من
جوع، بينما يشتكي من ضيق الوقت لقراءة القرآن.
المؤمن في هذا الزمان يدرك أن "عمره" هو رأس
ماله.

التطبيق العملي: اجعل لهاتفك "ساعة إيمانية"؛
اشترك في قنوات العلم، استمع للقرآن وأنت
تسير في زحام مدينتك، حول "اليوتيوب" إلى
مدرسة لتعلم مهارة تنفع بها أمتك ونفسك

"رابعاً: الكلمة أمانة.. "واحدروا الفتن المضلة

في وسائل التواصل الاجتماعي، الكلمة كالنار في
الهشيم. إشاعة واحدة قد تشعل فتنة بين
قبيلتين أو تخرب بيتاً

المؤمن "مفتاح للخير": لا تشارك خيراً قبل أن
تتأكد، ولا تكتب تعليقاً يغضب الله. تذكر أن كل
"لايك" أو "مشاركة" هي شهادة ستسأل عنها
يوم القيامة.

الاستدلال القرآني: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ

رَقِيبٌ عَتِيدٌ}. المؤمن في هذا الزمان يكتب تعليقه
وكانه يكتب في صحيفة أعماله مباشرة

خامساً: "الجهاد الرقمي" ونصرة الحق

التقنية ليست شراً محضاً، بل هي فرصة تاريخية
للمؤمن ليكون "داعية" صامتاً

مواجهة التغريب: عندما يستخدم الشاب المؤمن
التقنية ليرد على الشبهات، أو ليظهر جمال
الإسلام وأخلاقه، فإنه يقف في ثغر من ثغور
الإسلام لا يقل أهمية عن المرابطين في الميادين

خاتمة الفصل الرابع: الهاتف.. حُجّة لك أو عليك

في نهاية اليوم، هذا الجهاز الذي بين يديك
سيشهد عليك. إما أن تشهد أصابعك أنها سبحت
واستغفرت ونشرت خيراً، أو تشهد بغير ذلك.
المؤمن في هذا الزمان هو من يملك "الريموت
كنترول" لقلبه، فلا تتركه في يد الخوارزميات، بل
اجعله في يد التقوى

الفصل الخامس: "القبض على الجمر" .. أدوات"
الثبات الروحية

تمهيد: لماذا الجمر؟

حين وصف النبي ﷺ التمسك بالدين في آخر
الزمان بـ "القبض على الجمر"، لم يكن يقصد

التنفير، بل كان يصف "عظمة الأجر". فالجمر يحرق الجلد ولكنه يُطهر الروح، والقبض عليه يتطلب عضلاً قلبياً قوياً لا يملكه إلا "المؤمنون الخالص". إن الثبات في هذا الزمان ليس صدفة، بل هو "صناعة" تعتمد على أدوات روحية ومنهاج يومي صارم يحمي القلب من التقلب وسط أمواج الأزمات التي تعصف باليمن وبكل بلاد المسلمين.

أولاً: "الورد اليومي" كدرع حصين

في زمن الحرب والضجيج والديون والقلق، يضع "الإنسان إذا لم يكن له "مرسى

حبل الوريد: القرآن الكريم في هذا الزمان ليس مجرد كتاب للقراءة، بل هو "جهاز تنفس اصطناعي" للروح. المؤمن الذي يخصص لنفسه جزءاً يومياً، هو شخص يجدد خلايا إيمانه ويستمد تعليماته من السماء مباشرة.

الاستدلال القرآني: قال تعالى: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}. القول الثابت هو القرآن؛ فمن لزمه، لزمه الثبات.

التطبيق: اجعل لك ورداً لا تتنازل عنه مهما بلغت ظروف حياتك في اليمن صعوبة، فالوقت الذي تعطيه للقرآن، سيعود عليك "بركة" في رزقك الضيق وفي بالك المشغول.

ثانياً: "خلوة المساء" ومعراج السحر

المؤمن في هذا الزمان يحتاج إلى "انفصال

مؤقت" عن العالم لكي يستطيع المواصلة

قيام الليل: في الوقت الذي ينام فيه الناس وهم يحملون هموم الغد، يقوم المؤمن لي طرح همومه بين يدي "حي لا يموت". ركعتان في جوف الليل، خاصة في تلك القرى والمدن اليمانية الصابرة، كفيلة بأن تمنحك طاقة نفسية تعجز عنها كل العقاقير.

الحديث الشريف: قال ﷺ: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطرودة للداء".

السر الروحاني: في السحر، يوزع الله "سكينة" خاصة للمتعبين، والمؤمن الذكي هو من يفتح نافذة قلبه في ذلك الوقت.

ثالثاً: "الصحة الصالحة" في زمن العزلة

من أكبر فتن هذا الزمان هي "العزلة الروحية"، حيث تجد نفسك محاطاً بأناس همهم المادة فقط.

المرء على دين خليله: المؤمن يحتاج إلى "رفيق طريق". في اليمن، حيث تشتد المحن، تبرز أهمية المجالس التي يُذكر فيها الله، والتي تُبث فيها روح الأمل لا روح اليأس والشكوى.

أدب الجوار: كن أنت "الصاحب الصالح". إذا رأيت أخاك المؤمن قد فتر إيمانه بسبب ضيق العيش، فكن أنت يده التي ترفعه، وكلمته التي تثبته.

**"رابعاً: "اليقين" في مواجهة "الواقع المر
اليقين هو "أعلى مراتب الإيمان"، وهو أن ترى
فرج الله قادماً وأنت في قمة الأزمة**

**فلسفة الرضا: المؤمن في هذا الزمان يفرق بين
"القدر" وبين "تقصير البشر". هو يعلم أن الله لا
يضيع أجر من أحسن عملاً**

**الاستدلال القرآني: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ فَسَأْتَهُمُ
الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلاَ إِن نَصَرَ اللَّهُ
قَرِيبٌ}**

**الرسالة: حين يصل بك الضيق في اليمن أو غيرها
إلى درجة سؤال "متى نصر الله؟"، فاعلم أنك في
لحظة "التمحيص الأخيرة" قبل الفرج**

خامساً: "العمل" كجزء من العبادة

**المؤمن في آخر الزمان ليس "متواكلاً" ينتظر
المعجزات، بل هو "عامل" يبني وسط الركام**

**إعمار الأرض: رغم شح الفرص، المؤمن يسعى،
يبتكر، ويخدم مجتمعه. إن لقمة الحلال التي يسعى
الشاب اليمني لتحصيلها بعرق جبينه في ظل
"هذه الظروف، هي "جهاد في سبيل الله**

**البشارة: قال ﷺ: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم
فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها
فليفعل". هذا هو ديننا؛ العمل حتى النفس**

الأخير، بغض النظر عن النتائج.

خاتمة الفصل الخامس: قبضة لا تنفك

يا أخي المؤمن، إن هذه الأدوات (القرآن، الصلاة، الصحبة، اليقين، العمل) هي "أصابع يدك" التي تقبض بها على جمر الدين. لا تفتح يدك فتضيع، بل اضغط عليها بقوة، فالحرارة التي تشعر بها اليوم، ستتحول إلى "برد وسلام" في جنات النعيم.

الفصل السادس: رسالة إلى شباب الأمة.. "وريث"
"الحكمة وفجر المستقبل"

تمهيد: أنتم الأمل وسط الركاب

يا شباب اليمن، ويا شباب كل أرض يُرفع فيها الأذان، إن وقوفكم اليوم في وجه عواصف الزمان ليس محض صدفة، بل هو أطفاء. إن كان هذا الزمان هو "زمان الغربة"، فأنتم "الغرباء" الذين يُصلحون ما أفسده الناس. لقد ورثتم "الحكمة اليمانية" في أصعب اختباراتنا، ومن رجم هذه المعاناة يولد الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. إن هذا الفصل ليس مجرد وعظ، بل هو "نداء استنهاض" للروح التي لا تقبل الانكسار.

أولاً: "القوة" خيار لا بديل عنه

المؤمن في هذا الزمان لا يليق به الضعف أو التباكي على الأطلال.

المؤمن القوي: قال صلوات الله وسلامته "المؤمن القوي خير وأحب

إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير".
والقوة هنا ليست في العضلات فحسب، بل في
"قوة الشخصية"، و"قوة العلم"، و"قوة الصبر".

التطبيق: يا شاب، كن قوياً في إيمانك لكي لا
تهزك الشبهات، وقوياً في مهنتك لكي تستغني
عن الناس، وقوياً في أخلاقك لكي تكون قدوة
لغيرك. إن بلادنا لا يبنيتها إلا سواعد المؤمنين
الذين يجمعون بين "سجدة الفجر" و"عمارة
الأرض".

"ثانياً: صناعة التفاؤل.. عبادة "المرابطين

في زمن يبيع فيه الكثيرون "اليأس" ويصدرون
"الإحباط"، يكون "التفاؤل" هو أعظم عمل يقدمه
المؤمن لله.

بشارة النبي: كان ﷺ يعجبه الفأل. والمؤمن في
هذا الزمان يرى بعين بصيرته أن "دولة الظلم"
"ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة

الاستدلال القرآني: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ
الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}. الحزن يوهن القلب
ويعطل العمل، أما التفاؤل فهو وقود الصمود
في وجه الأزمات المعيشية والسياسية

ثالثاً: "الاستقامة" هي الكرامة الحقيقية

يسأل الشاب: "كيف أكون مؤمناً ناجحاً في عصر
"المغريات؟

الثبات على المبدأ: الكرامة ليست في خوارق

العادات، بل في "الاستمرار على الطاعة" وسط بيئة قد تدفعك للانحراف. إن صلاتك في وقتها وأنت وسط الزحام أو في ميدان العمل، وحفظك لسانك عن الغيبة وسط مجالس اللغو، هي "البطولة الحقيقية".

الحديث الشريف: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: "قل أمنت بالله ثم استقم". الاستقامة في "زمن الفتنة" هي أسرع طريق للولاية والقرب من الله.

"رابعاً: العمل التطوعي.. زكاة الشباب

المؤمن في هذا الزمان هو "نافع لغيره". لا تعش لنفسك فقط.

خير الناس: قال ﷺ: "خير الناس أنفعهم للناس". في ظل الظروف التي تمر بها اليمن، هناك ألف باب للخير: إغاثة ملهوف، تعليم طفل، إصلاح طريق، أو حتى كلمة طيبة تجبر خاطر منكسر.

الأثر الباقي: كل فعل خير تقوم به هو "لبنة" في بناء صرح الإيمان في مجتمعك، وهو الرد العملي على كل من يريد تصوير الدين كطقوس معزولة عن حياة الناس.

خامساً: الاستعداد للقاء الله واليقين في النصر

ختاماً، إن المؤمن في هذا الزمان يعيش وقدمه في الأرض وقلبه معلق بالعرش.

ذكر الموت: ليس ذكراً يبعث على الخمول، بل ذكراً

يبعث على "المسارعة". نحن عابرون، وهذا الزمان بكل آلامه سيمر، ولن يبقى إلا ما قدمناه لله.

البشارة النهائية: قال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا
وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْهَادُ}. النصر آتٍ، إما نصر في الواقع نراه
بأعيننا، أو نصر بالثبات على المبدأ حتى نلقى الله
وهو راضٍ عنا.

خاتمة الكتاب: وبشر المؤمنين

إلى هنا يا أخي القارئ، تنتهي كلمات هذا
الكتاب، لكن لا تنتهي رحلة إيمانك. لقد طفنا
سويًا بين زلازل المحن وبشارات النبوة، وتعلمنا
كيف نقبض على الجمر بحب، وكيف نصنع من فقرنا
غنىً بالله، ومن غربتنا أنساً بذكره.

تذكر دائماً: أنت مؤمن في "هذا الزمان".. أي أنك
من الصفوة التي اختارها الله لتمثل دينه في
أصعب الظروف، فلا تخيب رجاء الوحي فيك.

تم بحمد الله وفضله

المؤلف: علاء عبدالسلام سعيد سيف الجنيد

كِتَابٌ
نَهَائِي

نَبْذَةُ عَنِ الْكِتَابِ

رِحْلَةٌ إِيمَانِيَّةٌ عَمِيقَةٌ تُضِيءُ دُرُوبَ الْمُؤْمِنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ،
تَجْمَعُ بَيْنَ الْحِكْمَةِ الْيَمَانِيَّةِ وَثَبَاتِ الْعَقِيدَةِ

عَنِ الْمُؤَلِّفِ: عَلَاءُ عَبْدُ السَّلَامِ سَعِيدُ سَيْفِ الْجُنَيْدِ
- كَاتِبٌ وَبَاحِثٌ، يَسْعَى لِتَقْدِيمِ رُؤْيَى إِيمَانِيَّةٍ
مُعَاصِرَةٍ



